

النقد الأدبي الإسلامي لعناصر فيلم الرعب: دراسة موازنة بين فيلمي
"منافق ٢" (٢٠١٨) و"مأموم" (٢٠١٩)

محمد أطهري بن بصير

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

النقد الأدبي الإسلامي لعناصر فيلم الرعب: دراسة موازنة بين فيلمي
"منافق ٢" (٢٠١٨) و"مأموم" (٢٠١٩)

محمد أطهري بن بصير

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية (الأدب الإسلامي)

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

إبريل ٢٠٢١

الإقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف، أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع: 

التاريخ: ٣٠ إبريل ٢٠٢١

الاسم: محمد أطهري بن بصير

الرقم الجامعي: ٣١٩١١٣٣

العنوان: ن-٤٣، لورونج بوكيت دليما ١/٣، تامن بوكيت دليما،
٧٠٢٠٠ سربن، نجري سمبلن دار الخصوص.

الشكر والتقدير

حمدا لله تعالى والشكر له على توفيقه وامتنانه وصلاة وسلاما على رسوله صلى الله عليه وسلم. فأتقدم بالشكر الجزيل الخالص مع فائق الاحترام والتقدير إلى الفاضل الدكتور بدر المنير بن محمد نور - منسق برنامج الماجستير في اللغة العربية (الأدب الإسلامي) -، الذي ساعدني طيلة دراستي في هذه المرحلة، والفاضل الأستاذ المشارك الدكتور عصام الدين بن أحمد - مشرفي الكريم -، الذي ساعدني من البداية حتى النهاية، عندما أنا طالب واحد في هذا التخصص، والمقررين العزيزين الفاضلة الدكتورة عائشة بنت إسحاق والفاضلة الدكتورة نور حسمى بنت سعد، الثان شرفتي في تصحيح البحث حتى يكون هذا البحث بحثا جيدا، أسأل الله أن يجزيهم عني خير الجزاء.

وأوجه الشكر أيضا إلى جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات اللغة الرئيسة، ومركز دراسات العليا، وإلى جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، التي تهتم بأبناء المسلمين في جميع أنحاء العالم بالتربية والرعاية، سائلة الله عز وجل أن يجعلها مركزا لرفع راية الإسلام، وأن يجعلنا جميعا في خدمة القرآن الكريم، وإلى كل من ساعدني بالقول والعمل لإنجاز هذا البحث، وجزاهم الله جميعا عني خير الجزاء.

كذلك أخص بالشكر إلى الوالدين الكريمين بصير بن أمة وحرلينا بنت يصير، فاغفرلها ذنوبهما ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيرا. والشكر الموصول لصديقتي نور النجيحة بنت عزم التي عرّفتني إلى أفلام الرعب، لو في البداية أرغب عنها! الله يجزيك الخير يا الحبيب!

فلكل من ذكرت، ومن لم يتيسر ذكرهم ممن كان لهم فضل عليّ، خالص الشكر وأعظم التقدير مني، وجزاهم الله خير الجزاء.

محمد أطهري بن بصير،

نجري سميلان دار الخصوص.

ABSTRAK

Genre seram dalam filem merupakan satu daripada tiga genre yang paling diminati selain genre aksi dan cinta. Dalam filem seram, unsur Islam mula dimasukkan seperti kehadiran pendakwah dan penggunaan ayat ruqyah. Meskipun begitu, sebahagian sarjana dan agamawan menyelar pembikinan filem seram walaupun terdapat unsur Islam dalamnya. Mereka beranggapan filem seram hanya memundurkan masyarakat dengan elemen seram seperti hantu, bahkan mampu merosakkan akidah umat Islam dengan memasukkan unsur khurafat, tahyul dan ketakutan yang melebihi takut kepada Allah S.W.T. Oleh itu, kajian ini perlu dilakukan bagi mengkaji kritikan sastera Islam terhadap filem seram yang mengandungi unsur Islam, iaitu filem *Munafik 2* (2018) dan *Makmum* (2019). Objektif kajian ini ialah (1) Mengenalpasti tiga elemen sinematografi utama, iaitu tema, plot dan watak, (2) Menganalisis tema, plot dan watak dalam filem tersebut daripada dasar kritikan sastera Islam yang dicadangkan Muhammad Qutb, (3) Membandingkan kedua-dua filem dari sudut persamaan dan perbezaan. Kajian ini menggunakan dua filem daripada Asia Tenggara, iaitu filem *Munafik 2* (2018) dari Malaysia, dan *Makmum* (2019) dari Indonesia. Hasil kajian menunjukkan kedua-dua filem bersesuaian dengan kritikan sastera Islam dari aspek tema, plot dan watak. Dari aspek tema, kedua-dua filem telah menonjolkan tema “Kemenangan Haq ke atas Batil”. Namun, terdapat elemen yang menyimpang dari Islam dari sudut watak, iaitu kebangkitan semula roh antagonis watak utama dalam filem *Makmum* (2019) untuk membalas dendam dan perincian wajah Khanzab, syaitan yang mengganggu manusia ketika solat. Justeru, filem seram boleh dijadikan medium berdakwah ke arah ketuhanan kerana mampu mendidik masyarakat bahawa Haq sentiasa akan menang di akhirnya.

الملخص

لقد أصبح فيلم الرعب نوعاً من ثلاثة أنواع الأفلام المرغوبة فيها فضلاً عن فيلمي البطولية والحب. وفي هذا النوع من الفيلم، فقد استخدم منتجوه العناصر الإسلامية مثل توظيف شخصية الدعاة كبطل الفيلم، واستخدام الرقية الإسلامية. فقد نال هذا النوع من الأفلام الانتقادات من الباحثين والعلماء على الرغم من توفر العناصر الإسلامية فيها، فيرون أن تلك العناصر الرعبية تؤثر على عقيدة المشاهدين، خاصة المجتمع المسلم، لأنها توظف العناصر الخرافية، والمشاهد الخيالية المخيفة. لذا، إنه لمن الضروري إجراء الدراسة حول أفلام الرعب ونقدها، فتم اختيار الفيلمين المشهورين، وهما فيلم "منافق ٢" (٢٠١٨) وفيلم "مأموم" (٢٠١٩). تدور أهداف الدراسة حول الكشف عن ثلاثة العناصر السينمائية، وهي الفكرة، والحدث والشخصيات، ونقدها بناءً على معايير النقد الأدب الإسلامي لمحمد قطب، ثم إجراء الدراسة الموازنة بينهما من أجل الكشف أوجه التشابه والاختلاف. تعتمد الدراسة على المنهج التحليلي والنقدي لذلك الفيلمين الصادرتين من ماليزيا وإندونيسيا. لقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن كلا الفيلمين تطابق مع التصور الإسلامي في جوانبها الثلاثة، حيث أن فكرتهما يدور حول غلبة الحق على الباطل. وعلى الرغم من ذلك فإن فيلم "مأموم" (٢٠١٩) لم يطابق مع التصور الإسلامي عند تحول المرأة الميتة إلى الروح الشريرة أو الشبهة التي بدأت تنتقم من قاتلها، كما تم تصوير شخصية ذلك الشبح في أبشع صورة. وهذا التصوير إنما هو صورة للشيطان، يسمى بخنزب الذي يأتي للإنسان في الصلاة ليفسدها عليه. ومن هنا، يستطيع القول بأن فيلم الرعب يمكن أن يتخذ كوسيلة دعوية عن وحدانية الله، ووسيلة لتهذيب المجتمع بغلبة الحق على الباطل.

ABSTRACT

Horror is one of film three genres that have its own fans, in addition of action and romance genres. In making this type of film, Islamic elements have been used by some producers, such the presence of religious man or *Dai'e* and the using of Quranic verses, which known as "*Ruqyah*". Therefore, it faces critiques from Muslim scholars, for exploitation Islamic religious elements. Their accusations emphasized on unbeneficial purposes for development culture among Muslim society. The superstitious elements such as the presence of a ghost will elicit fear in its audience and evoke viewers' nightmares. In addition, they will decrease Muslim beliefs toward Allah. Hence, the study will analyze two horror movies and evaluate the compatibility of horror elements with Islamic worldview. The objectives of this studies are to (1) Analyze three elements of cinematography which is theme, plot, and character in both movies, (2) Evaluate these three elements according the elements in Islamic literature criticism by Muhammad Qutb, (3) Compare their similarities and differences between two horror movies. The study will analyze famous two horror movies from Muslim country, which are *Munafik 2* (2018) from Malaysia, and *Makmum* (2019) from Indonesia. The results showed that both of movies close to Islamic worldview in the aspect of theme, plot, and character. In term of theme, both films emphasized on the power of goodness is above all kind of evil. Even though of that similarities there were some sub-elements is contradicted with Islam especially in *Makmum*, where antagonist revived from death to get her revenge and description of ghost is been detailed. These two sub-elements need to be improvised. As a conclusion horror film can be one medium for Islamic preaching or "*Dakwah*" to the society.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
ب	الإقرار
ج	الشكر والتقدير
د	ABSTRAK
هـ	الملخص
و	ABSTRACT
ز	فهرس المحتويات
ن	قائمة الجداول
س	قائمة الرسوم البيانية
ع	قائمة الصور
١	التمهيد
١	المقدمة
٢	أسباب اختيار الموضوع
٣	مشكلة الدراسة
٥	أهداف الدراسة
٥	أسئلة الدراسة
٦	منهج الدراسة
٧	الدراسات السابقة
١٢	أهمية الدراسة
١٣	حدود الدراسة
١٣	مصطلحات الدراسة

١٤	الفصل الأول: الأدب الإسلامي وأفلام الرعب
١٤	١،١ المقدمة
١٤	١،٢ الأدب الإسلامي
١٥	١،٢،١ مفهوم الأدب الإسلامي
١٧	١،٢،٢ معايير الأدب الإسلامي
١٨	(١) المثالية
١٨	(٢) الواقعية
١٩	(٣) الالتزام
١٩	(٤) الوضوح
١٩	(٥) الإيجابية
٢٠	(١) الصدق الفني والخلقي في الإبداع الأدبي الإسلامي
٢٠	(٢) القوة والوضوح في نتاج الأدبي مبنى ومعنى
٢١	(٣) الشمول والتوازن
٢١	(٤) الواقعية الإيجابية المثالية
٢٢	(٥) الالتزام الإيماني
٢٢	١،٣ مكانة الفيلم في الأدب
٢٣	١،٤ نشأة أفلام الرعب في العالم
٢٥	١،٤،١ نشأة أفلام الرعب في الدول العربية
٢٦	١،٤،٢ نشأة أفلام الرعب في ماليزيا
٢٨	١،٤،٣ نشأة أفلام الرعب في إندونيسيا

٣٠ الفصل الثاني: تحليل العناصر السينمائية للفلمين

٣٠ ٢،١ المقدمة

٣٠ ٢،٢ فكرة الفيلمين

٣٠ ٢،٢،١ فكرة فيلم "منافق ٢" (٢٠١٨)

٣٢ ٢،٢،٢ فكرة فيلم "مأموم" (٢٠١٩).

٣٤ ٢،٣ حدث الفيلمين

٣٦ ٢،٣،١ حدث فيلم "منافق ٢" (٢٠١٨)

٤٤ ٢،٣،٢ حدث الفيلم "مأموم" (٢٠١٩)

٤٩ ٢،٤ الشخصيات في الفيلمين

٥٠ ٢،٤،١ الشخصيات في فيلم "منافق ٢" (٢٠١٨)

٥١ (١) آدم

٥٣ (٢) أبوجا

٥٤ (٣) رحيم

٥٤ (٤) سلمه

٥٥ (٥) سكينه

٥٥ (٦) مالك

٥٥ (٧) أينا

٥٦ (٨) عزمين

٥٦ (٩) أزهر

٥٦ (١٠) رحمن

٥٧ (١١) عمر

٥٧ ٢،٤،١،١ العلاقات بين الشخصيات في فيلم "منافق ٢" (٢٠١٨)

٥٨ ٢،٤،٢ الشخصيات في فيلم ”مأموم“ (٢٠١٩)

٥٩ (١) ربي

٦٠ (٢) نيجسيه (الشيطان)

٦١ (٣) نورول

٦١ (٤) نيسا

٦١ (٥) فوتري

٦٢ (٦) كينتي

٦٢ (٧) سلامت

٦٢ (٨) روسا

٦٣ (٩) جندا

٦٣ (١٠) نيجسيه

٦٤ ٢،٤،٢،١ العلاقات بين الشخصيات في فيلم ”مأموم“ (٢٠١٩)

٦٥ الفصل الثالث: عناصر الفلمين بمعايير النقد الأدب الإسلامي لمحمد قطب

٦٥ ٣،١ المقدمة

٦٦ ٣،٢ نقد فكرة الفيلمين وحدثهما

٣،٢،١ نقد فكرة وحدث فيلم ”منافق ٢“ (٢٠١٨) بنظر إلى الصدق الفني والخلقي في الإبداع

٦٦ الأدبي الإسلامي

٣،٢،٢ نقد فكرة وحدث فيلم ”مأموم“ (٢٠١٩) بنظر إلى الصدق الفني والخلقي في الإبداع

٦٩ الأدبي الإسلامي

٧٢ ٣،٣ نقد الشخصيات في الفيلمين

٧٢ ٣،٣،١ نقد شخصيات فيلم ”منافق ٢“ (٢٠١٨) من حيث شمولها وتوازنها

٧٣ (١) آدم

٧٦	(٢) أبوجا
٧٨	(٣) رحيم
٧٩	(٤) سكينه
٨٠	(٥) مالك
٨٠	(٦) أزهر
٨٢	(٧) رحمن
٨٣	٣،٣،٢ نقد شخصيات فيلم "منافق ٢" (٢٠١٨) واقعية إيجابية مثالية
٨٣	(١) آدم
٨٤	(٢) أبوجا
٨٥	(٣) سلمه
٨٥	(٤) سكينه
٨٦	(٥) أينا
٨٧	(٦) عزمن
٨٧	(٧) عمر
٨٨	٣،٣،٣ نقد شخصيات فيلم "مأموم" (٢٠١٩) من حيث شمولها وتوازنها
٨٨	(١) ريني
٩٠	(٢) نيجسيه (الشيطان)
٩٠	(٣) نورول
٩٢	(٤) فوتري
٩٢	(٥) سلامت
٩٣	(٦) روسا
٩٤	(٧) جندا

٩٥	(٨) نيجسيه
٩٦	٣،٣،٤ نقد شخصيات فيلم "مأموم" (٢٠١٩) واقعية إيجابية مثالية
٩٦	(١) ريني
٩٧	(٢) نيجسيه (الشيطان)
١٠٢	(٣) نيسا
١٠٣	(٤) كينتي
١٠٤	(٥) نيجسيه
١٠٥	الفصل الرابع: الدراسة الموازنة بين فيلمي "منافق ٢" (٢٠١٨) و"مأموم" (٢٠١٩)
١٠٥	٤،١ المقدمة
١٠٥	٤،٢ أوجه التشابه في فيلم "منافق ٢" (٢٠١٨) و"مأموم" (٢٠١٩)
١٠٦	٤،٢،١ التشابه في الفكرة
١٠٧	٤،٢،٢ التشابه في الحدث
١١٠	٤،٢،٣ التشابه في الشخصيات
١١٤	٤،٣ أوجه الاختلاف في فيلم "منافق ٢" (٢٠١٨) و"مأموم" (٢٠١٩)
١١٥	٤،٣،١ الاختلاف في الفكرة
١١٦	٤،٣،٢ الاختلاف في الحدث
١١٨	٤،٣،٣ الاختلاف في الشخصيات
١٣٠	الخاتمة
١٣٠	المقدمة
١٣٠	تلخيص فصول الدراسة
١٣٢	الحقائق الأدبية

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
٣٧	الجدول ١: الحدث الأول لفيلم "منافق ٢" (٢٠١٨)
٤٠	الجدول ٢: الحدث الثاني لفيلم "منافق ٢" (٢٠١٨)
٤٢	الجدول ٣: الحدث الثالث لفيلم "منافق ٢" (٢٠١٨)
٤٥	الجدول ٤: الحدث الأول لفيلم "مأموم" (٢٠١٩)
٤٨	الجدول ٥: الحدث الثاني لفيلم "مأموم" (٢٠١٩)
٤٩	الجدول ٦: الحدث الثالث لفيلم "مأموم" (٢٠١٩)
١٠٧	الجدول ٧: تشابه الفيلمين في كل حدث ثلاث
١١٠	الجدول ٨: التشابه في معرفة البطل عن الدين
١١٨	الجدول ٩: تقسيم الصراع الذي وقع بين الشخصيتين في فيلم "منافق ٢" (٢٠١٨)
١١٩	الجدول ١٠: تقسيم الصراع الذي وقع بين الشخصيتين في فيلم "مأموم" (٢٠١٩)
١٢١	الجدول ١١: محتويات آيات الرقية في الفيلمين
١٢٧	الجدول ١٢: الأفعال السيئة في الفيلمين
١٣٢	الجدول ١٣: مطابق كلا الفيلمين بمعايير النقد الأدب الإسلامي

قائمة الرسوم البيانية

الصفحة	الرسم البياني
٧	الرسم البياني ١ : منهج الدراسة
٣٦	الرسم البياني ٢ : حدث فيلم "منافق ٢" (٢٠١٨)
٤٤	الرسم البياني ٣ : حدث فيلم "مأموم" (٢٠١٩)
٥١	الرسم البياني ٤ : شخصيات فيلم "منافق ٢" (٢٠١٨)
٥٧	الرسم البياني ٥ : العلاقات بين الشخصيات في فيلم "منافق ٢" (٢٠١٨)
٥٨	الرسم البياني ٦ : شخصيات فيلم "مأموم" (٢٠١٩)
٦٤	الرسم البياني ٧ : العلاقات بين الشخصيات في فيلم "مأموم" (٢٠١٩)
٦٧	الرسم البياني ٨ : فكرة فيلم "منافق ٢" (٢٠١٨) وحدثه
٧٠	الرسم البياني ٩ : فكرة فيلم "مأموم" (٢٠١٩) وحدثه

قائمة الصور

الصفحة	الصورة
٣٢	الصورة ١ : (اللقطة ٣٩:٣٥:١) موت أبوجا
٣٤	الصورة ٢ : (اللقطة ١٨:٢٠:١) موت الروح الشريرة
٥١	الصورة ٣ : (اللقطة ١١:٠٦:٠) صورة آدم
٥٣	الصورة ٤ : (اللقطة ٢٢:٢٤:٠) صورة أبوجا
٥٩	الصورة ٥ : (اللقطة ٥٦:٥٦:٠) صورة ريني
٦٠	الصورة ٦ : (اللقطة ٥٦:٥٦:٠) صورة نيجسيه (الشيطان)
١٠١	الصورة ٧ : (اللقطة ٢٣:٤١:٠) مطاردة نيجسيه من دخول فم فوتري
١٠٢	الصورة ٨ : (اللقطة ٤٦:٥٥:٠) مطاردة نيجسيه من دخول فم كيننتي
١٠٢	الصورة ٩ : (اللقطة ٥٥:٥٨:٠) مطاردة نيجسيه من دخول فم روسا
١١٣	الصورة ١٠ : (اللقطة ٤٦:٢٢:١) وجود عزمي في إلهام آدم
١١٣	الصورة ١١ : (اللقطة ٥٨:٠٦:١) دخول ريني إلى الوقت الماضي لنيجسيه
١٢٥	الصورة ١٢ : (اللقطة ١٤:٤١:٠) حضور "بوجونج" بجانب سكينه
١٢٦	الصورة ١٣ : (اللقطة ٢١:١٤:٠) الشيطان الذي يمثل أينا
١٢٦	الصورة ١٤ : (اللقطة ٥٦:٥٦:٠) "الشبح المأمومة"
١٢٧	الصورة ١٥ : (اللقطة ٠٤:٥٦:٠) الروح الشريرة التي تتكلم بآدم

التمهيد

المقدمة

في العصر الحاضر، أصبح الرعب (Horror genre) اتجاهًا جديدًا في إنتاج الفيلم، وينقسم إلى ثلاثة اتجاهات، وهي: قصة الرعب من إبليس (Horror of the demonic)، والرعب من الشخص ذي المواصفات المخيفة (Horror of personality)، والرعب من أحوال يوم القيامة (Horror of Armageddon). لقد سلكت الأفلام الغربية تلك الاتجاهات الثلاثة، إلا أن معظم أفلام الرعب في جنوب شرقي آسيا مثل: ماليزيا وإندونيسيا تميل إلى نوع واحد فقط، وهو الرعب من إبليس.

وإضافة إلى ذلك، إدخال العنصر الديني في مشاهد بعض أفلام الرعب، كأن يجعل منتج الأفلام السينمائية أحد أبطاله واعظًا دينيًا أو راهبًا، أو يستخدمه في رسم الحدث السينمائية. لقد رأى Karl G. Heider أن العنصر الديني هو أحد العناصر الثلاثة في أفلام الرعب، إضافةً إلى العنصر الكوميدي والجنسي^٢. وهذه العناصر الثلاثة تجذب المشاهد، وتعجبهم.

لقد جعل منتج السيناريوهات العنصر الديني عنصرًا مهمًا في رسم حدث الأفلام السينمائية، وبناء شخصياتها. ومن الأمثلة في رسم الحدث جعل ممارس السحر أو الساحر يلقي العقاب من المجتمع كأن يقبضوا عليه، أو أن يموت موتًا مؤلمًا جزاء فعله. وفي بناء الشخصيات اتخذ المنتج الواعظ الديني أو الراهب^٣

¹ Fajar Ali. 2012. *Sejarah Genre Film Horor di Indonesia*. Surakarta: Institut Seni Indonesia.

² Karl G. Heider. 1991. *Indonesian Cinema, National Culture on Screen*. Honolulu: University of Hawaii Press.

^٣ أو في اللغة الإنجليزية يُقَبَّ بـ Father.

أو الكاهن من الشخصيات المهمة التي تحلُّ المشكلات التي تدور حول حدث أفلام الرعب مثل: إبطال الشر، أو مساعدة الشخص الذي أزعجه إبليس أو الشيطان أو الروح الشريرة باستعمال الرقية الشرعية من الكتب المقدسة¹.

وينبثق مصدر العنصر الديني في أفلام الرعب من الأديان المختلفة، مثل: الإسلام، أو المسيحية، أو الهندوسية أو البوذية. وهذه الظاهرة توجد في أفلام الرعب الغربية، وهي مأخوذة من التعاليم المسيحية، إذ سجّل موقع الإنترنت IMDB خمسًا وسبعين فيلمًا²، منها: فيلم The Exorcist (١٩٧٣)، و The Conjuring (٢٠١٣)، و The Conjuring 2 (٢٠١٦). أما أفلام الرعب التي لها عناصر إسلامية، فمعظمها من جنوب شرقي آسيا، وبوجه خاص ماليزيا وإندونيسيا، ومن هذه الأفلام الفيلمان الماليزيان منافق (٢٠١٦) ومنافق ٢ (٢٠١٨). والفيلمان الإندونيسيان Pengabdi Setan (٢٠١٧) ومأموم (٢٠١٩).

ومما سبق يمكن طرح السؤال الآتي: ما مدى تطابق أفلام الرعب التي تتخذ السينيائوراهات الإسلامية مع تعاليم هذا الدين الحنيف في عناصرها السينمائية؟ ومن الإجابة على السؤال تنطلق فكرة الدراسة الحالية في نقد فيلمين رعبيين التي لها العناصر الإسلامية، وهما: "منافق ٢" الماليزي و"مأموم" الإندونيسي.

أسباب اختيار الموضوع

تتلخّص الأسباب والحوافز التي دفعت الباحث إلى اختيار هذا الموضوع فيما يأتي:

¹ Suma Riella Rusdiarti. t.t. *Film Horror Indonesia: Dinamika Genre*. t.tmp: t.pnb.

² Whitney Spotts. 3 Oktober 2018. "Demonic/Religious Horror films". *IMDB*. https://www.imdb.com/list/ls040708595/?sort=release_date,asc&st_dt=&mode=detail&page=1 Diakses pada 15 Jun 2020.

أولاً: إجلاء إمكانية إدخال الاتجاه الديني في أفلام الرعب في ضوء الأدب الإسلامي. وبما أن الأفلام تعدّ من الأعمال الفنية، فإنها تقدر على إثارة العقل والخيال والقلب مستخدمة السيناريوهات السينمائية كما يؤثر على تلك العناصر المادة المقروءة.

ثانياً: إمكانية توظيف أفلام الرعب في تهذيب المجتمع من خلال السيناريوهات السينمائية، بالرغم من رفض بعض الباحثين الأمور التي لا تتطابق مع دين الإسلام مثل: السحر، وسيناريوهات خيالية مخيفة كتصوير الأشباح والشياطين والجن.

مشكلة الدراسة

تسعى كل بلد في العالم يحقق التقدم العلمي والتكنولوجي من أجل تقدم شعبه. وعلى سبيل المثال تعزم ماليزيا أن تكون بلداً إسلامياً متقدماً بحلول سنة ٢٠٢٥م كما صرخ رئيس الوزراء ماليزيا الأسبق تون الدكتور مهاتير محمد^١ كما تحاول إندونيسيا تحقيق ذلك الهدف سنة ٢٠٤٥م كما قالت وزيرة المال إندونيسيا سري موليانى إندراواتي^٢. لذا توجه الحكومتان المتمثلة في الوزارات والهيئات الحكومية كل جهودهما في تحقيق ذلك الرؤية المستقبلية.

وللأفلام كذلك دور في توجيه المجتمع في بناء تصوره المستقبلي نحو ما ترسمه الحكومة. وهذه الظاهرة يجدها في البلاد المتقدمة مثل الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وكوريا، حيث تنتج الأفلام بالسيناريوهات المستقبلية. وتحظو البلدان الشقيقان: ماليزيا وإندونيسيا تلك الخطوة بإنتاج الأفلام المستقبلية

¹ Wan Faizal Ismayatim & Irwan Shahfrizan Ismail. 8 Mac 2019. "Wawasan 2020 tersasar, ganti Wawasan 2025". *Berita Harian*. <https://www.bharian.com.my/berita/nasional/2019/05/561781/wawasan-2020-tersasar-ganti-wawasan-2025> Diakses pada 20 Jun 2020.

² Yosepha Puparisa. 25 September 2019. "Prasyarat Indonesia Menjadi Negara Maju 2045". *Katadata*. <https://katadata.co.id/infografik/2019/09/25/prasyarat-indonesia-menjadi-negara-maju-2045> Diakses pada 20 Jun 2020.

من فيلم Boboiboy: The Movie (٢٠١٦)، و Boboiboy: The Movie 2 (٢٠١٩) و Paskal (٢٠١٨). وفي إندونيسيا مثل فيلم The Raid (٢٠١٢)، و The Raid 2: Berandal (٢٠١٤) و Gundala (٢٠١٩).

وعلى الرغم من ذلك، فإن أفلام الرعب التي تشتمل على عناصر الخرافة أو قصة إبليس أو الشيطان أو الروح الشريرة ازدادت عددا منذ القرن الماضي في ثلاثة مراحل: المرحلة الأولى ما بين سنة ١٩٥٧-١٩٦٧ م، والمرحلة الثانية ما بين ١٩٨٠-١٩٩٠ م، والمرحلة الثالثة ما بين ٢٠٠١-٢٠١١ م^١ كما أنها تجني الأرباح العالية مما يدل على إقبال المشاهدين الماليزين عليها^٢.

وتلاقى هذا العدد وإقبال المشاهدين على الأفلام الرعبية جدلا عند المسؤولين في الحكومة والشؤون الدينية مثل رئيس الوزراء ماليزيا تون الدكتور مهاتير محمد ومفتي فليس داتوء الدكتور محمد عصري زين العابدين على كثرة إنتاج الأفلام الرعب في ماليزيا^٣. فإنهم يرون أثرا سلبيا لتلك الأفلام على عقيدة المجتمع المسلم حين تركز الأفلام على وصف إبليس أو الشيطان أو الروح الشريرة وغيرها، كما يبحث المجتمع إلى ممارسة العمل الذي يخرج من دينه مثل السحر أو غيره لدى شخص أو مجتمع^٤.

¹ Hani Salwah Yaakup, Wan Amizah Wan Mahmud & Mohd Shahizan Ali. 2016. "Filem Seram Tempatan: Menelusuri Perubahan Kepercayaan Masyarakat Melayu". *Forum Komunikasi*. m/s: 65-86.

² Azlina Asaari & Jamaluddin Aziz. 2017. "Perkembangan Filem Seram Di Malaysia: Satu Tinjauan Literatur". *Journal of Social Sciences and Humanities*. m/s 30-45.

³ Siti Aisyah Hadi Munir & Muhammad Faisal Ashaari. 2015. "Kesan Filem Seram Terhadap Pegangan Agama: Suatu Tinjauan Literatur". *Kolokium Antarabangsa Siswazah Pengajian Islam*. Universiti Kebangsaan Malaysia."

⁴ Ruzain Syukur Mansor. 2012. "Unsur Khurafat Sebagai Hiburan". *Majalah Cahaya*. Jabatan Kemajuan Islam Malaysia.

وانطلاقاً من هذه الفكرة، يرى الباحث إجراء دراسة حول مدى تطابق الفيلمين الرعبيّين "منافق

٢" الماليزي و"مأموم" الإندونيسي مع التعاليم الإسلامية في عناصرها السينمائية الثلاثة، وهي: الفكرة، والحدث، والشخصيات.

أهداف الدراسة

وبعد عرض مشكلة الدراسة، فإنها تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- أ. تحليل العناصر السينمائية (الفكرة، والحدث، والشخصيات) في فيلمي "منافق ٢" (٢٠١٨) و"مأموم" (٢٠١٩).
- ب. نقد العناصر السينمائية (الفكرة، والحدث، والشخصيات) في فيلمي "منافق ٢" (٢٠١٨) و"مأموم" (٢٠١٩) استناداً بمعايير النقد الأدب الإسلامي لمحمد قطب.
- ج. دراسة موازنة بين العناصر السينمائية (الفكرة، والحدث، والشخصيات) بين فيلمي "منافق ٢" (٢٠١٨) و"مأموم" (٢٠١٩).

أسئلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- أ. ما العناصر السينمائية (الفكرة، والحدث، والشخصيات) في فيلمي "منافق ٢" (٢٠١٨) و"مأموم" (٢٠١٩)؟
- ب. ما العناصر السينمائية (الفكرة، والحدث، والشخصيات) في فيلمي "منافق ٢" (٢٠١٨) و"مأموم" (٢٠١٩) التي تطابق مع معايير النقد الأدب الإسلامي لمحمد قطب؟

ج. ما أوجه التشابه والاختلاف بين العناصر السينمائية بين فيلمي "منافق ٢" (٢٠١٨) و "مأموم"

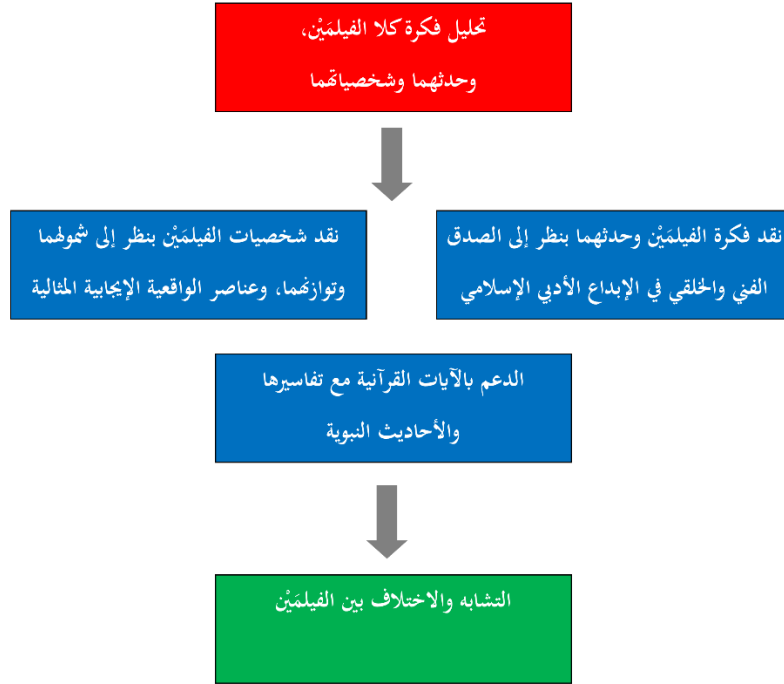
(٢٠١٩)؟

منهج الدراسة

هذه الدراسة من نوع الدراسة الكيفية، حيث يعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل البيانات ومناقشتها وتفسيرها. ويقصد بتحليل البيانات هو: عملية وصف وتحليل وشرح وتفسير البيانات المجهّزة للبحث العلمي. وتشتمل تلك العملية على الخطوات الإجرائية أو الاستراتيجية المستخدمة لتفسير وبيان الأنماط الموجودة في البيانات المجهّزة والمعتمدة للبحث^١. وعلى هذا الأساس، يختار الباحث فيلمي "منافق ٢" (٢٠١٨) و "مأموم" (٢٠١٩) بسبب حضور العناصر الإسلامية في كلا الفيلمَيْن. ثم، يشاهد الباحث كلا الفيلمَيْن لثلاث مرات قبل يبدأ الباحث بعملية التحليل لأن يريد الباحث أن يفهمهما ويحلل فكرة الفيلمَيْن، وحدثهما وشخصياتهما.

ثم، يبدأ الباحث بعملية النقد إستنادا بثلاثة معايير النقد الأدب الإسلامي لمحمد قطب. ينتقد الباحث فكرة الفيلمَيْن وحدثهما بنظر إلى الصدق الفني والخلقي في الإبداع الأدبي الإسلامي. أما شخصيات الفيلمَيْن، ينتقد الباحث بنظر إلى شمولهما وتوازنها، وعناصر الواقعية الإيجابية المثالية التي تجد في كلا الفيلمَيْن. لهذه عملية النقد، فيضع الباحث دعما بالآيات القرآنية مع تفاسيرها والأحاديث النبوية. والآخر، يقوم الباحث بعملية الموازنة بين كلا الفيلمَيْن لبحث إلى التشابه والاختلاف بينهما. ويتلخص منهج الدراسة فيما يأتي:

¹ NVN Chism, E Douglas & WJ Hilson Jr. 2008. "Qualitative research basics: A guide for engineering educators". *Rigorous Research in Engineering Education*.



الرسم البياني ١: منهج الدراسة

الدراسات السابقة

وجد الباحث في حدود اطلاعه بعض الدراسات السابقة التي تحدثت عن الموضوع؛ ليقف على وجهات نظر الباحثين في البلدين الشقيقتين كي يهتدي بهم في رسالته، وهذه الدراسات تركزت موضوعاتها في: تاريخ أفلام العرب في البلدين الشقيقتين، وعلاقتها مع الدين الإسلامي.

(١) دراسة تاريخية عن نشأة أفلام العرب في ماليزيا، Azlina Asaari و Jamaluddin Aziz¹

أجرى Azlina Asaari و Jamaluddin Aziz دراسة تاريخية عن نشأة أفلام العرب في ماليزيا، وبيّنا أنّ البحوث التي تناقش أفلام العرب قليلة في ماليزيا. وهناك بحوث كثيرة ناقشت الأفلام، ولكن هذه

¹ Azlina Asaari & Jamaluddin Aziz. 2017. "Perkembangan Film Seram Di Malaysia: Satu Tinjauan Literatur". *Journal of Social Sciences and Humanities*. m/s 30-45.

المناقشة لم تركز على النوع الأدبي فيها مثل الرعب. وناقش كلا الباحثين نشأة أفلام الرعب وتاريخها في الغرب، مثل أوروبا وهوليوود. ثم، واصلت المناقشة عن نشأة أفلام الرعب الملايوية التي بدأت في ١٩٤٠م. وأشار الباحثان إلى أن معظم أفلام الرعب في جزيرة ملايو كانت في بداية أمرها متأثرة بما في أوروبا وهوليوود.

ويلاحظ الباحثان أن فيلم الرعب الأول في ماليزيا هو الفيلم Pontianak الذي أنتج في عام ١٩٥٧م. وقد نما النوع الأدبي الرعب في عام ١٩٥٠م و ١٩٦٠م، إذ كان عصرًا ذهبيًا بسبب وجود التلفاز. ولكن بدأت أفلام الرعب بالصعود مرة ثانية بعد تأسيس هيئة خاصة بالفيلم الوطني، التي تسمى Perbadanan Kemajuan Filem Nasional (FINAS)، واستمرت في إنتاجها حتى أصبحت مشهورة، ولها معجبون الآن.

(٢) تأثير أفلام الرعب في الاعتقاد الديني، Siti Aisyah Hadi Munir و Muhammad Faisal 'Ashaari

أجرى Siti Aisyah Hadi Munir و Muhammad Faisal Ashaari بحثًا عن تأثير أفلام الرعب في العقيدة الإسلامية لدى المشاهدين من الأطفال؛ بسبب حضور عناصر سلبية فيها مثل: العنصر الشرير والجنسي. وتمحورت دراستهما حول خمسة معايير: مرحلة العمر، ومرحلة الثقافة، والاستمرارية في مشاهدة الأفلام، والجذب في الأفلام، والدرجة في الاعتقاد الديني.

¹ Siti Aisyah Hadi Munir & Muhammad Faisal Ashaari. 2015. "Kesan Filem Seram Terhadap Pegangan Agama: Suatu Tinjauan Literatur". *Kolokium Antarabangsa Siswazah Pengajian Islam*. Universiti Kebangsaan Malaysia.

ويلاحظ كلا الباحثين أن فيلم الرعب فيه أربعة تأثيرات سلبية لدى مشاهدها، وهي: إزعاج مشاعر المشاهدين بسبب تركيز تلك أفلام الرعب على الخوف خاصة الطفل، ورسم الصور الخيالية عن الغيبيات مثل حضور الشيطان الذي يجد القدرة أكبر من الله عز وجل، وتشجيع المشاهدين على ممارسة الأمور المخالفة للإسلام.

(٣) تحليل العناصر الدعوية في فيلم المنافق، Muhammad Muhaimin Zainal Abidin و Rosmawati Mohamad Rasit¹

وقد أجرى Muhammad Muhaimin Zainal Abidin و Rosmawati Mohamad Rasit بحثاً عن عناصر الدعوة في فيلم "منافق" (٢٠١٦). هناك بعض التشابه بين هذا البحث والدراسة الحالية، حيث تركيز الباحثين على الفيلم الأول "منافق" (٢٠١٦) وتركيز الدراسة الحالية على الفيلم الثاني "منافق ٢" (٢٠١٨). وجه الاختلاف أن الباحثين ركزوا في عناصر الدعوة فقط في هذا الفيلم، بينما الدراسة الحالية ركزت على كل العناصر الإسلامية في فيلمي "منافق ٢" (٢٠١٨) و "مأموم" (٢٠١٩).

ويلاحظ الباحثان أن فيلم "منافق" (٢٠١٦) نوع من فيلم الدعوة الإسلامية؛ بسبب حضور ثلاثة عناصر إسلامية فيه، وهي فكرة العقيدة، والشريعة، والأخلاق. ولكن هناك بعض المشاهد غير المناسبة التي تتعارض مع الدين الإسلامي مثل: حضور الحوار غير الملائم به. ويرى كلاهما أن هذا الأمر لا يؤثر في مكانة فيلم الدعوة الإسلامية؛ لأن عناصره الإيجابية أكثر من هذا الأمر السلبي.

(٤) تاريخ نشأة أفلام الرعب في إندونيسيا، Fajar Ali²

¹ Muhammad Muhaimin Zainal Abidin & Rosmawati Mohamad Rasit. 2018. "Analisis Mesej Dakwah Dalam Film Munafik (2016)". *Fikiran Masyarakat*. m/s 23-29.

² Fajar Ali. 2012. *Sejarah Genre Film Horor di Indonesia*. Surakarta: Institut Seni Indonesia.

وقد قام Fajar Ali بدراسة تاريخية عن نشأة أفلام الرعب في إندونيسيا، وركز على العصر الذهبي منها (العام ١٩٨٠م حتى ٢٠٠٠م). إذ بدأ الباحث مناقشته عن نشأة الأفلام وتاريخها في إندونيسيا. ولقد أشار إلى أن المناقشات عند النقاد الإندونيسيين حول نشأة أفلام الرعب طويلة، ومّرت تلك الأفلام بالسقوط بسبب عدم التجديد في أفكار الأفلام، ومع التركيز منتجوه على العناصر الإباحية. ثم بدأ الباحث مناقشته عن تاريخ ونشأة أفلام الرعب في العالم وإندونيسيا الذي بدأ في عام ١٩٣٠م.

ويلاحظ Fajar Ali أن فيلم الرعب الأول في إندونيسيا هو فيلم Lisa الذي أنتج في عام ١٩٧١م، ويجد قيمة وطنية بسبب إنتاجه فيلم الرعب الأول فيه. ثم قال الباحث: "إن العصر الذهبي لأفلام الرعب في إندونيسيا قد بدأت في عام ١٩٨٠م حتى ٢٠٠٠م؛ بسبب كثرة إنتاجها، وكثرة معجبيها في ذلك الزمان". ولكن سقطت أفلام الرعب في إندونيسيا لمدة قصيرة قبل أن تبدأ في عام ٢٠٠١م بإنتاج فيلم Jelangkung (٢٠٠١) الذي حصل على ١,٥ مليون مشاهدة في إندونيسيا.

(٥) عودة الشيخ: تمثيل لمشاهد الرعب والإباحية في الأفلام والقنوات التلفزيونية في عهد ما بعد

سوهارتو، Katinka Van Heeren^٢

وقد أجرت Katinka Van Heeren بحثاً عن حضور عناصر إسلامية في إنتاج أفلام الرعب بسبب القانون الجديد تحت قيادة الرئيس سوهارتو. قالت الباحثة: "كانت أفلام الرعب في إندونيسيا مليئة بعناصر تقليدية"^٣. ولكن تغيرت هذه الأفلام بحضور العناصر الجديدة فيها، مثل: العنصر الكوميدي والجنسي، بل بدأ المنتج إدخال العنصر الديني في أفلام الرعب.

¹ Ibid.

² Katinka Van Heeren. 2007. "Return of The Kyai: Representations of Horror, Commerce and Censorship in Post-Suharto Indonesian Film and Television". *Inter-Asia Cultural Studies*. m/s 211-226.

³ Ibid.

وتلاحظ Katinka Van Heeren أن من العنصر الديني في أفلام الرعب في إندونيسيا، تمثل في وجود رجل الدين مثل: معلم ديني أو Kyai في مجتمع إندونيسي. وقد لعب رجل الدين في أفلام الرعب دوره؛ ليصارع الروح الشريرة أو الخصم في هذا الفيلم. وقالت الباحثة: ”إن رجل الدين في أفلام الرعب ليس مرتكزا على الدين الإسلامي، بل مرتكزا على أديان أخرى مثل: الدين الهندي^١“. وحضور رجل الدين في أفلام الرعب هو من تأثير القانون الجديد تحت قيادة الرئيس سوهارتو.

(٦) نقد فيلم الرعب الإندونيسي: فيلم الشبح Jelangkung (٢٠٠١)، Karis Singgih Angga Permana^٢

وقد قامت Karis Singgih Angga Permana بدراسة عن تحليل النوع الأدبي الرعب في فيلم Jelangkung (٢٠٠١). وقالت الباحثة: ”إن هذا الفيلم فيه دور مهم، حيث يحوي النوع الأدبي الرعب الذي مات في عام ١٩٩٩م^٣“. وحصل هذا الفيلم على إنجازات كثيرة، تمثلت في المشاهدات الكثيرة، والمشاهدة في السينما الإندونيسية لمدة سبعة أشهر. وهذا الفيلم فيلم جيد، لأنه يستطيع أن يتنافس مع أفلام الرعب التي تنتج من الغرب، وتجذب فيها عناصر أجمل من أفلام الرعب الإندونيسية من حيث حدثها والصناعة السينمائية Cinematography.

وتلاحظ Karis Singgih Angga Permana أن فيلم Jelangkung (٢٠٠١) فيه الصناعة السينمائية Cinematography الجيدة، من حيث حدثه التي تركز على الروح الشريرة، كما تجذب في أفلام الرعب. إضافة إلى ذلك، استعمل في هذا الفيلم تقنيات الصناعة السينمائية Cinematography الجيدة

¹ Ibid.

² Karis Singgih Angga Permana. “Analisis Genre Film Horror Indonesia Dalam Filem Jelangkung (2001)”. Commonline Departemen Komunikasi. m/s 559-573.

³ Ibid.

مثل المكياج 'Make up' حتى تكون الروح الشريرة رهيبة، والإضاءة Lighting^٢ الذي يساعد حضور عناصر الرعب بالضوء الشاحب. ولهذا، لا شك أن تلك العناصر تؤدي إلى نجاح هذا الفيلم؛ لأنه يستعمل العناصر الجديدة التي لم توجد في أفلام الرعب الإندونيسية من قبل.

أهمية الدراسة

إن هذه الدراسة المتواضعة تفقد المكتبة العربية بدراسة جديدة تقف في مصاف دراسات سابقة في هذا الجانب، وأن الباحثين والدارسين والقارئ سيجدون ما يفيدهم فيها، كما يجدون ضالتهم المنشودة، إذ يطلعون على زاوية حديثة في الدراسة النقدية الأدبية الإسلامية، خاصة لفيلم الرعب التي لها عناصر إسلامية.

ومن هنا يمكن رؤية أهمية هذه الدراسة في الجانب التطبيقي للأدب الإسلامي في أفلام الرعب التي لها عناصر إسلامية. تدور الدراسة على تحليل ثلاثة عناصر الأفلام في سيناريوها السينمائية للفيلمين: "منافق ٢" (٢٠١٨) الماليزي، و"مأموم" (٢٠١٩) الإندونيسي. وفي الجانب النقدي قام الباحث بإجراء دراسة الموازنة بين الفيلمين معتمداً بمعايير النقد الأدب الإسلامي لمحمد قطب.

^١ أدريان برونل. د.ت. سيناريو الفيلم السينمائي: تقنية الكتابة للسينما. د.م: د.ن. ص ٦٥.

^٢ المرجع نفسه. ص ٥٥.

حدود الدراسة

تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في أنها تتوقف على ثلاثة عناصر الفيلم المحددة في فيلمي "منافق ٢" (٢٠١٨) و "مأموم" (٢٠١٩) أي: الفكرة والحدث والشخصيات، دون التركيز على عناصر الفيلم الأخرى مثل: الفضاء، والزمان، والديكور، والموسيقى التصويرية، وغيرها^١.

مصطلحات الدراسة

الفكرة هي الرؤية الأساسية التي تقوم عليها أي رواية أو قصص قصيرة، ويعد صميم ما يعالجه في الكتاب في إنتاجهم الأدبي^٢، كما اتخذته منتجو الأفلام في بناء الفكرة الأساسية. ومن هذا المنطلق اتخذ الباحث هذا المفهوم تعريفاً إجرائياً في دراسته في نقد فيلمي "منافق ٢" (٢٠١٨) و "مأموم" (٢٠١٩). الحدث هو سلسلة الأحداث التي قام بترتيبها في رسم المشاهد في إي إنتاج أدبي من رواية أو قصص قصيرة من أجل تحقيق أثر مقصود لدى القراء، كما اتخذها منتجو الأفلام في رسم مشاهدهم السينمائية، فيؤثر على المشاهدين^٣. الشخصية هي الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو الرواية^٤، كما اتخذها منتجو الأفلام عنصراً ذا أهمية بالغة. وفي هذه الدراسة لقد قسم هذا العنصر إلى شخصية أساسية، وأخرى ثانوية.

^١ عبد المجيد العابد. ٢١ فبراير ٢٠١١. "في عناصر الفيلم السينمائي". منبر حر للثقافة والفكر والأدب. http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=article&id_article=27319 التصفح في ٢٥ يونيو ٢٠٢٠.

^٢ Robert Sweetland. "Elements of Story or Fiction - character, setting, plot, point of view, style, tone, theme". TheHoB.net. <http://www.homeofbob.com/literature/genre/ficElmnts.html> Diakses pada 21 Jun 2020.

^٣ لينداج كاوغيل. ٢٠١٢. فن رسم الحبكة السينمائية. دمشق: في الجمهورية العربية السورية. ص ٢٥.

^٤ المرجع نفسه. ص ٤٢.